

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب بدء الوحي من صحيح البخاري

## (المجلس 3)

علي عبدالعزيز الشبل

وهنا الاخ القارئ بسم الله. بسم الله والحمد لله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه. لحظة بارك الله فيك لا تعجل. نعم. لا تستعجل - [00:04:45](#)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم غفر الله لشيخنا وللسامعين. يقول المؤلف رحمه الله حدثنا ابو اليماني الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب عن الزهري - [00:05:51](#)

قال اخبر قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن ابن عتبة ابن مسعود ان عبد الله بن عباس اخبره ان عبد الله نعم نعم ان ان عبد الله ابن عباس ابن عباس اخبره رضي الله عنه ان عبد الله ان - [00:06:15](#)

عبد الله بن عباس اخبره ان عبد الله بن عباس رضي الله عنه اخبره ان ابا سفيان بن حرب رضي الله عنه اخبره ان هرقل ارسل اليه في ركب من قريش - [00:06:39](#)

وكانوا تجارا بالشام في المدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مادة فيها ابا سفيان وكفار قريش ماد فيها ابا سفيان وكفار قريش فاتوه وهم بالياء بايلياء - [00:06:55](#)

فاتوه وهم بايلياء فاتوه وهم بايلياء فدعاهم في مجلسه وحوله عظماء الروم ثم دعاهم ودعا بترجمانه فقال اياكم اقرب نسبا بهذا الرجل الذي يزعم انه نبي؟ صلى الله عليه وسلم - [00:07:18](#)

وقال ابو سفيان رضي الله عنه فقلت انا اقربهم نسبا وقال ادنوه مني. وقربوا اصحابه فاجعلوهم عند ظهره ثم قال ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا الرجل فان كذبني فكذبوه - [00:07:40](#)

فوالله لولا الحياء من ان يأتروا علي كذبا لكذبت عليه ثم كان اول ما سألني عنه من قال كيف نسبه فيكم صلى الله عليه وسلم قلت هو فينا ذو نسب - [00:08:05](#)

قال فهل قال هذا القول منكم احد قط قبله قلت لا قال فهل كان من ابائه من ملك من ملك قلت لا. قال فاشراف الناس يتبعونه ام ضعفاؤهم - [00:08:23](#)

فقلت بل ضعفاؤهم قال ايزيدون ام ينقصون؟ قلت بل يزيدون قال فهل يتردد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه قلت لا قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قلت لا - [00:08:46](#)

قال فهل يغدر قلت لا ونحن منه في مدة لا ندري ما هو فاعل فيها قال ولم تمكني قال ومن لم قال ولم تمكني كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه غير هذه الكلمة - [00:09:08](#)

قال فهل قاتلتموه؟ قلت نعم. قال فكيف كان قتالكم اياه قلت الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه قال ماذا يأمركم؟ قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا - [00:09:29](#)

واتركوا ما يقول ابائكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة وقال لترجمان نعم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين ولا حول ولا قوة الا بالله رب العالمين - [00:09:49](#)

هذا المجلس الثالث في مذاكرة اه كتاب بدء الوحي من صحيح الامام البخاري وختمها ختم هذا الكتاب بهذا الحديث العظيم حديث

عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما يروي عن ابي سفيان - 00:10:10

قد رواه عنه بعد ما اسلم ابو سفيان رضي الله عنه مع ان الحديث وقع لابي سفيان قبل ان يسلم وفيه من النكت رواية صحابي عن صحابي اخر لما؟ لانه صاحب الواقعة - 00:10:35

فلما كان صاحب الواقعة كانت روايته اتم واشد وقد حدث ابو سفيان بهذا الحديث بعد ما اسلم وان كان تحمله قبل الاسلام في حال الكفر وهذا اصل باب الصناعة الحديثية ان العبرة بوقت التحديث - 00:10:58

لا بوقت التحمل وقد ثبت عن جمع انهم تحملوا الرواية وهم صغار وادوها وهم كبار فمحمود بن الربيع قال عقلت مجة مجها النبي صلى الله عليه وسلم في وجهي ما المجة - 00:11:21

مداعبة من النبي عليه الصلاة والسلام بان جعل فيه في فيه ماء ثم نثره على هذا الطفل وانا ابن خمس سنين حدث بها رضي الله عنه بعد ذلك ورحمه الله - 00:11:45

وابو سفيان هذه الرواية تحملها حال كفره ثم اداها بعدما امن وسبب ذلك انه كانت بين الروم وبين الفرس حروب ومساجلات وكان من شأنها انه في مكة قبل الهجرة - 00:12:05

محاربة فارس والروم فغلبت فارس الروم والفرس اهل المجوس اهل عبادة النار فيهم شبه من الوثنيين ففرح بذلك مشرك العرب لان المنتصر عليهم ام الروم وهم اهل كتاب وفيه قول الله جل وعلا - 00:12:31

بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفعلون في بضع سنين ادارة الدائرة على المجوس وسبب ذلك ان جيوش المجوس استكبرت وتعال - 00:13:01

واصبحت تسرح وتمرح في بلاد الروم استولي عليها وتقتل من قابلها وحصل نزاع بين قائد من قوادهم يقال له في الرحان يسمى كما في تاريخ الطبري وغيره كره كرهان بينه وبين - 00:13:25

اسراء واسم كسرى علم على من يلك من يملك ويولي امر الفرس فهم يسرى بقتله لان لا يستطيل فادرك ذلك هذا الفارس فتعاهد وتخابر مع الروم فكانت سببا في انتصار الروم على - 00:13:50

على الفرس وهذا يدل على ان الخلاف شر وان الافتراق المجتمع سبب لازالة البيضة سبب للهزيمة وكان اعلم رجلين في الروم هرقل وصاحب ايليا. ما ايليا هي بيت المقدس - 00:14:19

وكان صاحب ايليا محبوبا لهرقل قالوا ان هرقل قال من شكر الله علي لما نصرنا على الفرس انا امشي حافيا الى بيت المقدس نبينا صلى الله عليه وسلم كان في وقت الحديبية - 00:14:49

متى كانت الحديبية يا ترى متى كانت اللي يعرف يرفع يمانه نعم كانت الحديبية في شهر ذي القعدة من السنة السادسة من الهجرة وفيها عقد النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين اهل مكة هذه المعاهدة - 00:15:11

مدتها كم عشرة سنين ولهذا يجوز لولي الامر ان يعاهد الكفار فيما يبتغي منه مصالح المسلمين مدة مؤجلة في عدد ومدة غير مؤجلة بغير عدد لان الامر يخضع الى اجتهاده والى مراعاته المصالح - 00:15:37

تفرغ عليه الصلاة والسلام بعد الحديبية من وكان قبلها شأنها في قتال قريش ولا قتال العرب تفرغ للدعوة في مرحلة اخرى مفصلية وهي دعوة الدول ودعوة الشعوب ممن حواله فكاتب ملوك الارض وقتئذ - 00:16:03

كاتب النجاشي ملك الحبشة وكاتب المقوقس زعيم القبط والاقباط في مصر وكاتب هرقل وهذا اسمه لان اسم هرقل الكثير عند اليونان والاغريق لرجل كانوا يعتقدون انه من ابناء الالهة. فتمسوا به - 00:16:27

لان عند الاغريق واليونان القدماء عقيدة وثنية باطلة هي عقيدة تولد وتوالد الالهة فزعموا ان الالهة نزلت من السماء على جبال اولمبياد في شرقي اثينا. وتوالدت ترى منها جيوس وهرقل - 00:16:52

واله الطب واله الحرب واله الشفاء واله الشمس وهكذا واسم ملوكي الروم اسم الواحد منهم العلم العام هو قيصر كما ان اسم ملوك الحبشة نجاشي واسم ملوك الفرس كسرى وكاتب كسرى - 00:17:18

وكاتب المنذر ابن ساوي ملك البحرين يعني هجر والاحساء اما كسرى فتعالى وتعاظم وتكبر فمزق كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك رسول الله فدعا الله عليهم ان يمزق ملكهم - [00:17:47](#)

ولهذا من كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الذي مزقه ملكهم انو شروان الى من استولى عليهم المسلمون ولي عليهم اربعة عشر ملكا في خلاف وشر حتى انه تولى عليهم - [00:18:07](#)

ابنة لي وقال صلى الله عليه وسلم كما في حديث ابي بكرة عند البخاري لا يفلح قوم ولوا امرهم امرأة ارسل صلى الله عليه وسلم كتابه الى هرقل مع دحية الكلب - [00:18:29](#)

وكان من اجمل الصحابة رضي الله عنهم صورة وكثيرا ما كان يأتي جبريل يظن الصحابة ان مع رسول الله دحية حيث يتصور جبريل في صورته وفيه استحباب ان يكون الرسل المبعوثون من جميل السورة - [00:18:51](#)

يبعث في قلبي قبيلهم طمأنينة وراحة ومدعاة لقبول ما جاء به دفع دحية الكلب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الاتي بيانه دفعه الى صاحب ايليا صاحب بيت المقدس ليدفعه الى - [00:19:14](#)

لم لم يذهب به مباشرة الى هرقل لا يتأتى وصوله الى هذا الملك من كبار ملوك الدنيا كانت فارس والروم اعظم مملكتين في ذلك الزمان جعلهم الله جل وعلا غنيمة للمسلمين - [00:19:40](#)

لما كانوا مسلمين ولان صاحب ايليا من خواصي هرقل وكان اعلم رجلين في ديارتهما ولان هرقل مشى ماشيا من عاصمة ملكه قيل حمص وقيل دمشق الى بيت المقدس شكرا لله ان نصره واطفره واطهره على - [00:20:05](#)

هذا الفرس فدفع صاحب ايليا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل ما هذا الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم وهذه سنة في الكتب والرسائل ان تبدأ بسم الله من محمد رسول الله - [00:20:34](#)

الهي رقلا عظيم الروم وسماه النبي عظيما لقومه لم يمدحه ولم يرفعه وانما اخبر بواقع الحال ولان اهل الاسلام هم اولى الانصاف انزال الناس منازلهم ولا يجرمكم شأن قوم على الا تعدلوا - [00:20:57](#)

اعدله هو اقرب للتقوى من محمد رسول الله الهي رقل عظيم الروم سلام على من اتبع الهدى اما بعد لم يلقي عليه تحية الاسلام بالسلام. لما لانه ليس من اهل الاسلام - [00:21:22](#)

دل على ان السلام تحية اهل الاسلام تخص المسلمين وفيها قوله صلى الله عليه وسلم لا تبدأ اليهود والنصارى بالسلام واذا لقيتموهم في طريق فاضطروهم الى اضيقة اخرجهم في الصحيحين - [00:21:42](#)

لا تبدأهم بالسلام اي بتحية الاسلام اما تحيتهم او تحية لا تخص اهل الاسلام لا يجوز ان يبدأوا بها لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من محمد رسول الله الى هرقل عظيم الروم. سلام على من اتبع الهدى - [00:22:05](#)

فالقى عليه سلاما وتحية تليق به لا ما خصه الله باهل الاسلام واضطروهم الى اضيقة اي لا توسعوا لهم في الطريق. وفي المكان اكراما واعازا لهم وقد كفروا بالله ونسبوا اليه الولد - [00:22:28](#)

تعالى الله عز وجل عما يقولونه ويقولوه امثالهم علوا عظيما اما بعد اصلها اما بعد ذلك فحذفتك ذلك وابدل على الدال قبلها ظمة اما بعد اسلم تسلم يؤتيك الله اجرک مرتين - [00:22:50](#)

فان ابيت فانما عليك اثم الاريسين هذا الكلام يدل على سنة عظيمة وهي ما ووارد عليه الفضلاء والعقلاء ان خير الكلام ما قل اسلم تسلم جاء في بعض الروايات فاني ادعوك بدعاية الاسلام - [00:23:15](#)

بدعوة الاسلام اسلم تسلم تسلم في دينك في خاتمتك وفي اخرتك يؤتيك الله اجرک مرتين المرة الاولى لما امن بعيسى والمرة الثانية لما امن بالذي بشر به عيسى مبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد - [00:23:42](#)

فله اجران اجر ايمانه بعيسى وعمله بشريعته حتى نسخت وابطلت الشريعة الجديدة وهي شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فان ابيت عانت وكابرت ورفضت فانما عليك اثم الاريسين والاريسيون اسم للروم - [00:24:11](#)

اصلها اهل الزراعة والحرث بلادهم بلاد خصبة فيها الانهار والعيون والامطار مجامع الناس ومستوطناتهم على اماكن الحياء فعليك اثم

الاريسين لان الناس تبع لملوكهم وقل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله - [00:24:40](#)

ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله يعظمون بعضهم بعضا تعظيما يوصلهم الى تعظيم العبادة فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون. ابوا وعاندوا وكابروا واعرضوا - [00:25:11](#)

قل اشهدوا بانا مسلمون وان لم تسلموا هذا كتاب النبي عليه الصلاة والسلام فسأل هل بارضنا احد من رهط هذا الرجل قالوا وكان هرقل رجلا براقا ينظر في النجوم فرأى - [00:25:33](#)

ملك الختام فقال من يختتن هذا لا يختتن في زماننا الا اليهود والعرب قال اني رأيت ملكا لم يظهر قبل وانه ان اوان زمان نبي واطنه ممن يختتنون وكان اليهود يأملون - [00:25:55](#)

ويتطلعون بل ويهددون العرب ان النبي الخاتم منهم فلما جعله الله من غيرهم حسدوه ايما حسد وابغضوه ايما بغض وانا كفوه العداء اي مناكفة لم يحسدنا الناس على ما اتاهم الله من فضله - [00:26:19](#)

وقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناه ملكا عظيما لكن الحسد ما يملأ عينه شيء. الا التراب في وجه العدو اكرم من عندي ولما كان ذلك فيه هرقل اصبح ذاك اليوم - [00:26:41](#)

اصبح يوما بعد نومه قلقا خائفا متعكر المزاج حتى هاب الناس ان يسألونه فسأله احد مقربيه ومحبيه فاخبره بذلك اني رأيت ملك الختان ظهر ولم يظهر قبل اليوم وانه ان اوان نبي وانه مختوم - [00:27:03](#)

ونبينا صلى الله عليه وسلم في وصف خلقه ولد مختونا لم يختنه اهله صلوات الله وسلامه عليه وهذا ليس امرا خارقا للعادة وانما هو امر يقع يقع في الناس ان يولد له ولد مختون - [00:27:29](#)

لكن وقوعه قليل سبب ذلك اني ولد لي مولود وكان مختونا فراجعت هذه المسألة في كتب اهل العلم واذا هي كذلك لكنه ليس على النحو الكثير وانما على شيء ونحو قليل - [00:27:54](#)

سأل هرقل هل بارضنا احد من رهط هذا الرجل وكانت العرب في وقت رحلتها ماذا صيفية يتبردون في بلاد الشام وانما يتاجرون لان الشام في الشتاء باردة جدا وكانوا في الشتاء يتجهون الى اين - [00:28:16](#)

ها الى اليمن الدفاع لان مكة بلد غير غير ذي زرع وانما تجارتهم وحياتهم على البيع والشراء لمن يفد بيت الله حجاجا وعمارا وزوارا وقالوا ان اول من ساسهم بها بهذه السنة قصي ابن كلاب. احد اجداد نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:28:44](#)

وقيل غيره هذا ما امتن الله به عليهم لايلاف قريش ايلافهم رحلة الشتاء والصيف اي ما الفوه واعتادوه وصارت قواما لهم من مكة الى الشام شهر على المطايا يبي لهم مثلها - [00:29:13](#)

شهرين او ثلاثة يتبايعون ثم شهرا رابعا او خامسا يعودون ثم يبي لهم مثلها في الشتاء الى اليمن وكانت هذه سنة فيهم درجة فيها اجيالهم جيلا بعد جيل فقالوا نعم - [00:29:36](#)

في باب بقى في بلدك من رهط هذا الرجل فامر بجلبهم فجاء بهم وكانوا يتعجبون ما يريد منهم هرقل لما جاء بهم فلما جاء بهم سأل هرقل القوم عدة اسئلة اولها من اقربكم منه نسبا - [00:29:58](#)

وهذا يدل على ذكاء هذا الملك وفطنته وعلمه فقال ابو سفيان انا اقربهم منه نسبا فامر به فتقدم وصار الناس من قريش ممن معهم في رحلة الصيف خلفه وراء ظهره - [00:30:26](#)

لا يستطيع ان يفضي اليهم بكلام الا وقد انكشف ثم قال هرقل اني سائل هذا الرجل اسئلة فاذا كذب فاغمزوه اغمزوني اعلاما على انه كذب وده يكذب لكن ما ما تيسر له لان لا يكون هناك متفشلا له - [00:30:45](#)

ومعيبا به انه كذب رجل في الجاهلية في الشرك ويأنف ان يؤثر عليه كذبا الا يعاب فيه هذولا المسلمين وعيالهم في الكذب والتزوير مصيبة هذه مصيبة وهذا عنتره ابن شداد - [00:31:13](#)

العبي الغطفاني يأنف في جاهليته ان يرى عورة جاره يحمله على ذلك شيمة وعروبة لا دين وعقيدة وفيه قوله واغض طرفي ان بدت لي جارتى حتى يوارى جارتى مأواها ومن ابناء المسلمين من يتصيدون عورات المسلمين - [00:31:45](#)

الجارات يتعرضون لهن لما؟ لان المروءة والشيمة نقصت وانقص منها دين الله الذي يحوزه ويحوطه ويحفظه عن ان يتطلع الى ما لا  
يصح له فسأل يرقل قال من اقربه منكم نسبا؟ قال ابو سفيان - [00:32:21](#)

انا كيف يكون ابو سفيان قريبا بنسبه من النبي عليه الصلاة والسلام انسب لي يا اخي نبينا عليه الصلاة والسلام ها باقي طيب احسنت  
محمد ابن عبد الله ابن عبد المطلب - [00:32:51](#)

ابن هاشم ابن عبد مناف ابن قصي ابن كلاب خلونا عند قصي بن كلاب ابن مرة ابن كعب ابن غالب ابن لؤي الى اخره هذه ما نحتاجها  
الان ابو سفيان من ينسبه - [00:33:18](#)

انت يا اخي ما تعرفه من يعرفها تفضل ابو سفيان ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابني عبد مناف اذا يجمعه مع النبي صلى  
الله عليه وسلم الجد الخامس - [00:33:35](#)

وابو سفيان في طبقة رسول الله ابو سفيان ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم محمد  
عبد الله ابن عبد المطلب ابن هاشم ابن عبد مناف - [00:34:01](#)

وكان لعبد مناف قصي بن كلاب اربعة من الولد هاشم وقيل هاشم لقب له لانه كان يهشم الثريد يطعمه الحجاج والعمال والمطلب وقد  
دخل بنو المطلب مع بني هاشم في - [00:34:20](#)

الشعب لما حوصروا وفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد الثالث عبد شمس جد من؟ ابي  
سفيان وجد عثمان بن عفان عفان بن امية بن عبد شمس بن عبد مناف - [00:34:48](#)

رضي الله عنهم الرابع نوفل ونوفل والرابع من ابناء عدي من ابناء عدي مناف قال ابو سفيان انا اقربه اقرب هؤلاء منه نسبا فانظروا  
الى اسئلة ابي اسئلة هرقل لابي سفيان - [00:35:11](#)

لتعرفوا عقل وعلم هرقل لكنه عقل وعلم لم ينفعه في دين الله قال ما هذا الرجل اهون نسب فيكم قال ابو سفيان نعم وهو نسيب  
حسيب صلى الله عليه وسلم - [00:35:37](#)

من ارفع بيوت العرب ومن اعز بيوت قريش ففي صحيح مسلم عن واثلة بن الاصقع رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه  
وسلم ان الله اصطفى من بني ادم بني اسماعيل - [00:36:04](#)

واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريش واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم فانا خيار من  
خيار اللهم صلي وسلم عليه ثم قال في سؤاله - [00:36:26](#)

وكان في ابائه من ملك ملك ولا ملك؟ ها ملك بكسر اللام او بفتحها ما الفرق بينهما الملك وصاحب الملك قل او كثر زاد او نقص  
والملك بفتحها من اللوكة وهي الرسالة - [00:36:52](#)

هو اسم للملائكة هل كان في ابائه من ملك فقال ابو سفيان لا وسبب الجواب قال لو كان في ابائه من ملك لقلت رجل يطلب ملك ابيه  
واتخذ دعوى النبوة ذريعة ووسيلة لتحصيله - [00:37:18](#)

ثم قال هل قال هذا القول احد قبله وقال ابو سفيان لا لم يدعي احد قبله انه نبي قال هرقل ولو قال هذا القول احد قبله لقلت رجل  
يأتم لمن قبله - [00:37:42](#)

معنى يأتم يتأسى ويقتدي مسوي مثله ليحصل ما حصله ثم سأله من يتبعه ضعفاء الناس خبرائهم واغنيائهم قال بل يتبعه يقول ابو  
سفيان يتبعه ضعفاؤهم وابانا عن هذا السؤال قال وكذلك امر النبوة - [00:38:03](#)

اول من يتبعه الضعفاء الى ان ينتشر ويقوى ويظهر وسأله يرتد احد منهم عن دينه سخطه عليه يعني كرها وبغضا في هذا الدين الذي  
دخل فيه وهو جديد عليهم قال ابو سفيان لا - [00:38:33](#)

قال هرقل فمبينا هذا السؤال وكذلك امر الدين اذا خالطت بشاشته القلوب لا تتركه ثم سأله في اتباعه ايزيدون ام ينقصوه قال بل  
يزيدون قال وكذلك يقول هرقل وكذلك امر النبوة في ازدياد حتى يتم - [00:38:55](#)

ثم سأله كيف كان الشأن بينكم وبينه قال فقال ابو سفيان تحاربنا قال لمن كانت الغلبة فقال ابو سفيان يزيل علينا مرة ونزيل عليه

اخرى يعني مرة ينتصر كما في - 00:39:22

بدري وما الاحزاب ومرة نحن نتنصر كما كان في احد وسبب الهزيمة معصية واحدة عصاها الرماة نبينا صلى الله عليه وسلم وهذا فيه ان الذنوب شؤم وان الذنوب مداركها وخيمة - 00:39:48

وكثير من الناس لا يفتن لهذا ولا يعقل قال وسأله هل يغدر ابو سفيان تحرى ان يدخل كذبا خلاف الواقع وانما خشي ذلك لئلا يؤثر عليه انه كذب حيث قال هرقل - 00:40:14

للقوم من من رهطه من اهل مكة ان كذب الرجل فاغمزوني عن طريق الترجمان بينه وبينهم فقال لا يغدر ولكننا واياه في مدة ولا ندري ما هو صانع فيها ما المدة - 00:40:43

العهد قال في مدة لانه مؤجل بعشر سنين ولا ندري ما هو صانع فيها ايفي ام لا يفي ويعلم ابو سفيان ان نبينا صلى الله عليه وسلم لا يغدر وانه يفي - 00:41:09

لكن اراد بذلك ان يعذب وان يجعل فيها امرا شد انتباهه من هذه الاسئلة الذكية ذات الدلالات العميقة من مالك الرومي هرقل جاء في رواية قال هرقل اما انه لن يغدر ان لم تغدروا - 00:41:32

وهي في غير الصحيحين ثم سأله فيرئد احد منهم عن دينه سخطة له قال لا. قال وكذلك الايمان اذا خالطته اذا خلط القلوب ثم سأله بما يأمركم قال يأمرنا ان نعبد الله ولا نشرك به شيئا - 00:41:58

اذا يعرفون دعوة النبي صلى الله عليه وسلم وان اعظم واكد واهم ما دعا اليه ماذا تحسین اخلاقهم او بيعهم وشرائعهم القاعدة الاساس هي توحيد الله بافراد العبودية له وحده دونما شريك - 00:42:22

وكل دعوة قامت على غير هذا الاساس وهذا الاصل فاعلموا انها دعوة فاشلة وان مآلها الى الاضمحلال والزوال قال ويأمرنا بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة انصف وذكر مجمل ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:48

مجمل ما دعا اليه النبي صلى الله عليه وسلم اجاب اجاب ابو سفيان هرقل على اسئلته وهي احد عشر سؤالاً ها نعم ترى ابن ادم وانسى كما نسي ابي ادم - 00:43:20

ترى ادم ابو ولي هو بول لك هنا ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما هرقل اتتهمونه بالكذب وقال ابو سفيان لا نتهمه بالكذب لانه في - 00:43:41

شأنه قبل البعثة يلقبونه الامين قال هرقل ما كان ليدع الكذب على الناس ثم يكذب على الله ثم يكذب على الله فينسب انه رسول من عند الله وهو كاذب وفيه ان النبوة - 00:44:03

لا يدعيها الا احد صنفين اما اصدق الصادقين واما اكذب الكاذبين ما يك من يدعيها واحد وسط بين هؤلاء وهؤلاء لما سأل هرقل هذه الاسئلة واجابه ابو سفيان ثم بينها بعد ذلك ثم قال هرقل - 00:44:26

ان كنت صادقا فيما تقول ليملكن موضع قدمي هاتين ولو كنت اعلم ان المطى جمع مطية تبلغه فذهبت اليه وقبلت ما بين او ما تحت رجله وانه ان اوان زمان نبي - 00:44:48

وما كنا نظنه منكم لانهم كانوا يزدرون العرب ويحتقرونهم الله جل وعلا له الحكمة البالغة فما تغني النذر اراد ان يكون النبي الخاتم من العرب وهذا من فضل الله علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون - 00:45:14

قال فامر فآخرجنا لما كثر الصخب عنده هرقل وارتفعت الاصوات وتعرض في الكلام متى هذا الصخب وارتفاع الاصوات والمعارضة في الكلام ها لما صدق على لما قال انه ان اوان زمان نبي - 00:45:42

ان كنت صادقا فيما تقول لا ليملكن موضع قدمي هاتين ولو كنت اعلم ان تبلغه لذهبت اليه وقبلت ما بين رجله او تحت رجله وانه ان اوان زمان النبي وما كنا نظنه منكم - 00:46:13

اضطربوا وكانوا اهل شدة على دينهم وهذا اصل ما يسمى بالكنيسة الشرقية النصارى على ثلاث ملل كبار الكنيسة الشرقية وهو المذهب الارثوذكسي فيهم القبط والكنيسة الشرقية الصرب وهم اشد من يكون من النصارى - 00:46:37



والكاثوليك وزعامتهم في البابوية في الفاتيكان الملة الثالثة فيهم البروتستانت امر هرقل بان اخرجوا فقال يا ابو سفيان والله لقد امر امر ابن ابي كبشة عظم امر النبي عليه الصلاة والسلام - [00:47:11](#)

والله لقد امر امر ابن ابي كبشة حتى انه ليخافه ملك بني الاصفر صلى الله عليه وسلم وهذا ثبت في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم فضلت على الانبياء في ست في رواية بخمس - [00:47:39](#)

كان النبي يبعث الى قومه خاصة بعثت الى الناس كافة واوتيت جوامع الكلم يتكلم بالكلام الوجيز القليل المشتمل على المعاني العظيمة ونصرت بالرعب مسيرة شهر كم بين المدينة وبين بيت المقدس شهر - [00:48:00](#)

وهذا ملك بن الاصفر يخاف رسول الله على ملكه ان كنت صادقا فيما تقول ليمكن موضع قدمي هاتين واحلت لي الغنائم ولم تحل احدا قبلي طيب قبله الانبياء يجاهدون ولا ما يجاهدون - [00:48:22](#)

اين تذهب غنائمهم كان سليمان وابوه داود عليهما السلام نبيان ملكان يجاهدان في سبيل الله فاذا غنموا من اعدائهم جمعوا الغنيمة في ناحية ونزلت نار من السماء فاكلتها الا نبينا - [00:48:44](#)

ومن ورائه امته عليه الصلاة والسلام احل الله له ولهم بسببه الغنائم بل كان ظله بل كان رزقه تحت ظل رحمه عليه الصلاة والسلام وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا. فايما رجل من امتي ادركته الصلاة فثم مسجده وطهوره - [00:49:11](#)

وختم بي النبيون فلا نبي بعدي. اللهم صل وسلم عليه يقول ابو سفيان والله لقد امر اي عظم امر اي شأن ابن ابي كبشة ينسب النبي عليه الصلاة والسلام لاحد اجداده من قبلي - [00:49:36](#)

جداته وامهاته حتى انه ليخافه ملك بني الاصفر يقول ابو سفيان فموت ذلك الحين جعل الله في قلبي هذا الدين لكنه زعيم ورئيس اسهل ما جابه تكامل ذلك فيه بعد هذه الحادثة - [00:49:56](#)

بنحو اقل من سنتين فدخل في دين الله قبل فتح مكة لما خرجوا يقول ابو سفيان لابن عباس فما زال امر هذا الدين في قلبي حتى اظهره الله غلب على قلبي - [00:50:22](#)

تسامى الناس بمقالته حصل اضطراب وارسل الى قواده وجنوده وارسل الى وزرائه وامراء اجناده عني اعلم لكم حفلا في امنع حصونه اين امنع حصونه في حمص فجمعهم فيه واقام لهم حفلا - [00:50:42](#)

وامر الابواب ان يقيدوا الابواب فلا امر البوابين ان يقيدوا الابواب فلا يخرج احد منها الا بامره فبينما هم في احتفالهم ومناكرهم اطلع عليهم هرقل من مكان عالي يرونه ويسمعون كلامه ولا ينفذون له - [00:51:15](#)

اليه ثم قال انه ان اوان زمن نبي قبلها قال ما انا فيكم فاثنوا عليه في علمه وفي حكمه وفي دينه في عقله قال انه ان او ان زمن نبي - [00:51:39](#)

وان سعدكم خيركم في اتباعه وتناكروا الرهبان والاحبار والشمامسة والقواد والوزرا والمستشارون فذهبوا يهربون يريدون ان يخرجوا لو خرجوا على هذه الحال انفلم ماذا ان سلم ملكه هدم شأنه وابواب الحصن موصدة - [00:51:59](#)

وقد اكد على حراسها الا يخرج احد الا باذنه فلما رأى هذه الحال فيهم وكان في مكان عالي لنا ينفذ اليه فيقتلوه المهم يقول ان الكثرة تغلب الشجاعة فلما رأى هذه الحال - [00:52:28](#)

حسبها حسابا خاسرا في نفسه ما يبقى على الدنيا وملكها ام يبيع الدنيا بالاخرة فاختر التجارة الخاسرة لا الرباحة قال ردوهم علي وردوهم عليه قال اني قلت ما قلت امتحانا لكم وصبركم على دينكم - [00:52:48](#)

هل تصبرون على دينكم او تتنازلون عنه فقنعوا منه بذلك. واتم احتفالهم واعطاهم جوائزهم ثم بعدها انصرفوا وقد ذهب ما كان يحذرهم من ذهاب وانثامي ملكه وهو مسكين باع الاخرة بالدنيا - [00:53:16](#)

باع الحق في الظلال ومع ذلك اجل كتاب نبينا عليه الصلاة والسلام حتى روى السهيلي في الروض الالف وغيره انه جعل كتاب النبي صلى الله عليه وسلم في بوق من ذهب - [00:53:41](#)

عاج من ذهب يطلع فيه واوصى بنيه ومن بعدهم ان يعتنوا به وكانوا يرون حتى بعد ذلك بنحو ثمانمائة سنة ان سبب بقاء ملكهم هو

اكرامهم واجلالهم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:54:08

في مقابلهم من الفرس مزق انو شروان كسرى انو شروان كتاب النبي عليه الصلاة والسلام كبرا وعجبا وتيها واحتقارا ودعا عليه صلى الله عليه وسلم ان يمزق الله ملكه تواروده حتى ذكر المؤرخون المتأخرون - 00:54:32

انهم كانوا يوصون به الى ابنائهم من غير علم بني دينهم لاجلال كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فهذا في بدء الوحي وش علاقة هذا الحديث ببدء الوحي ابو هرقل ما لكم فيها بالطويلة - 00:54:57

دخل المسلمون في عهد الصحابة بعد هذه الحادثة بنحو عشر سنين دخلوا عليه مملكته وهزموا جنوده بعدد قليل وعتاد اقل لكن معهم الايمان وتأيد الرحمن ووقف هرقل على غوطة دمشق - 00:55:20

وهي المكان العالي فنظر الى دمشق قال سلام يا دمشق سلام لا لقاء بعده وانكف ناكفا الى بلاد القسطنطينية بلاد الروم لان الله امكن بلاده ومملكته للمسلمين في عهد امير المؤمنين ابي حفص - 00:55:42

عمر ابن الخطاب ومن معه من الرجال الاشواص الصديق عند اللقاء رضي الله عنهم وارضاهم ما علاقة هذا الحديث ببدء الوحي وش العلاقة؟ ابونا البخاري ساقه يبي يوسع صدورنا ويسولف علينا - 00:56:08

او لمعنى اخر من يجيب ترى كبدي حارة تبي جوابا بيردها يا مال الشحم ها ايش تقول اللهم صلي وسلم عليه لا ها تفضل اين هي اهل مكة لم تصدقوا - 00:56:29

فان هرقل وفي بلاد غير قد صدقه في نعم جواب اخينا تفضل ايش تقول انت صلي وسلم له ما وقع في نفس الوقت وانما ذلك بان هرقل عرفة صدق النبي صلى الله عليه وسلم من امر جلي في ظاهر حاله - 00:57:11

اكتفى به بمجرد الاسئلة الاحد عشر التي سألتها ابا سفيان وبدأ الوحي هنا علاقته به ان النبي ابتدأهم دعوة ولم يتركهم لان الله امره بها يا ايها النبي يبلغ ما انزل اليك من ربك - 00:58:03

وان لم تفعل ما بلغت رسالته وانه لما تعاهد مع اهل مكة وقفت الحروب بينه وبينهم لم تتوقف الدعوة ونصح الناس ودعائهم ولان زمان النبي تغيرت فيه الدنيا رميت السماء بالشهب - 00:58:25

في مفترق السمع رأى هرقل ملك الختان كلها ارهاصات وتقديرات لهذه البعثة النبوية الخاتمة على صاحبها افضل صلاة وازكى سلام مناسبتة لبدء الوحي مناسبة ظاهرة تدل على هذا الفقه العظيم - 00:58:50

من الامام البخاري رحمه الله في هذا الايراد هذه الترجمة وهذا التبويب. نعم قال المؤلف رحمه الله فقال للترجمان قل له سألتك عن نسبه فذكرت انه فيكم ذو نسب وكذلك الرسل تبعث في نسب قومها - 00:59:14

وسألتك هل قال احد منكم هذا القول؟ فذكرت ان لا فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتي بقول بقول قيل قبله وسألتك هل كان من ابائه من ملك - 00:59:37

من ملك فذكرت فذكرت ان لا قلت فلو كان من من ابائه من ملك قل من ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه. مثل من؟ الذي يطلب ملك ابيه يطاف بالدينا - 00:59:54

امرؤ القيس شاعر الجاهلي حتى لقب بالملك ايش الظليل وهو من كندة وكندة منازلها في جنوب الجزيرة ما زال يبحث ويطلب ويستنزر ويستفزع حتى وصل القسطنطينية يدور ملك ابوه لكنه لم ينله - 01:00:13

ولهذا اخصبوا شعر عند العرب ذكرت فيه المواضع والاماكن معلقة امرؤ القيس مطلعها نبكي من ذكرى حبيب ومنزل في سقط اللواء بين الدخول اسلامية عظيمة اعظم منها لامية ابي طالب - 01:00:36

التي وصف فيها النبي صلى الله عليه وسلم واغاظ قريش على ما كان منها وابيض يستسقى الغمام بوجهه جمال اليتامى عصمة للارامل تلوذ به الهالك من ال هاشم في رحمة عنده وفواضل - 01:01:02

حليم رشيد عادل غير طائش يوالي الها ليس عنه بغافل. فوالله لولا ان اجيء بسبة تجر على اشياخنا في المحافل لكننا اتبعناه على كل حالة من الدهر طرا غير قول التخاضل - 01:01:24



الى قوله جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا من هؤلاء عبد الشمس شد بسفيان ونوفل اخوه لانهم ما تناصروا مع بني هاشم وبني المطلب  
جزى الله عنا عبد شمس ونوفلا - [01:01:46](#)

عقوبة شر عاجلا غير اجل وراح فيها في ابيات نافت على السبعين بيتا وهي عندي والله ابلي من معلقة بنر قيس على ما في معلقة  
ابن القيس من الجزالة الالفاظ وحسن التراكيب - [01:02:06](#)

نعم وسألتك هل كنتم تنهمونه بالكذب قبل وسألتك هل كنت وسألتك هل كنتم تنهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت ان لا فقد  
فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكذب على الله. وسألتك اشراف - [01:02:29](#)

وسألتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعافهم فذكرت ان ضعافهم اتبعوه. وهم اتباع الرسل. وسألتك ايزيدون ام هرقل ان اتباع الرسل  
هم الضعفاء هذا من علمه بدينه وعلمه بتاريخ الرسل واحوالهم - [01:02:52](#)

نعم وسألتك ايزيدون ام ينقصون؟ فذكرت انهم فذكرت انهم يزيدون. وكذلك امر الايمان حين تخالط بشاشته القلوب وسألتك هل  
يغدر فذكرت ان لا وكذلك الرسل لا تغدر وسألتك وسألتك بما بما يأمركم فذكرت انه يأمركم ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا.  
وينهاكم - [01:03:13](#)

عن عبادة الاوثان ويأمركم بالصلاة والصدق والعفاف. اللهم صلي وسلم عليه اللهم صلي وسلم عليه ما اعظم ما يأمر به وما اعظم هذا  
الدين الذي بعثه الله به وما اكثر تفريط الناس فيه - [01:03:42](#)

وبعدهم عنه ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم فان كان ما تقول حقا فسيملك موضع قدمي هاتين وان كنت الله اكبر نعم كمل وقد كنت  
اعلم انه خارج لم اكن اظن انه منكم. كنت اعلم انه خارج - [01:04:00](#)

يعني سيأتي نبي لكنهم لاحترار العرب وازدراؤهم لهم ما كان يظن انهم من العرب. نعم اما من اليهود او منهم لكثرة الانبياء والرسل في  
اهل الكتابين قبلنا لحظة لحظة اكبر - [01:04:22](#)

اكبر. الله اكبر الله اكبر اكبر اكبر. الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله -  
01:04:55

اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله على الفلاح لا  
حول ولا قوة - [01:05:59](#)

على لا حول ولا قوة الله اكبر الله اكبر الله اكبر اله الا الله لا اله الا الله اللهم صل رسول الله. اللهم رده الصلاة القائمة ات محمدا  
والفضيلة لعلنا ان نقف - [01:07:32](#)

على هذا ونكمل الحديث ان شاء الله بعد الصلاة نفتح المجال الان للاسئلة ما يرد من الاخوان نعم في شي يا الاخوان هذا السائل يقول  
ما هي احسن المصنفات في بيان سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وهديه - [01:08:31](#)

ودعوته احسن ما في ذلك هو كلام ربي القرآن الذي ابان عن حقيقة هذه الدعوة التي بعث الله بها رسوله محمدا عليه الصلاة والسلام  
وكذلك سنته الصحيحة والتي من اجلها هذا الكتاب الصحيح - [01:09:02](#)

الذي نحن واياكم في مذاكرته وتدارسه صحيح الامام الموفق ابي عبد الله البخاري وابشركم ان علماء المسلمين جيلا بعد جيل وقرنا  
بعد قرن عنوا بسيرته عليه الصلاة والسلام احتفوا بها - [01:09:23](#)

ايما حفاوة والفوا فيها المؤلفات الكثيرة منها زاد المعادي في هدي خير العباد تراها قامت كلها على سيرته في هديه عليه الصلاة  
والسلام ودله الروض الانف للسهيلى سير النبي عليه الصلاة والسلام من اكثر ما الف - [01:09:45](#)

حتى لم تعرف امة من الامم الفوا في سيرة نبيهم وجمعوا فيها ما جمع العلماء في سيرة محمد صلى الله عليه والكتب فيها على ثلاثة  
انواع مطولة كتب متوسطة وكتب مختصرة - [01:10:09](#)

ومن احسن ما رأيت اختصارا يناسب حال الزمان وفهمهم واستيعابهم مختصر سيرة النبي صلى الله عليه وسلم للشيخ عبد الله ابن  
الشيخ محمد ابن عبد الوهاب فانه لخص جملة منها كثيرة من زاد المعاد - [01:10:32](#)

فما اوفق المسلم واهله وربعه وجماعته ان يجتمع في مدارسها وقراءتها والتعبر فيها فانهم يستفيدون فوائد عظيمة منها زيادة ايمانهم فان سيرته عليه الصلاة والسلام قطعا ولا بد سبب لزيادة ايمان المؤمن - [01:10:56](#)

اذا نظر الى هذه التضحيات وهذا البذل وهذا الجهد وهذا القيام الذي قامه صلى الله عليه وسلم لدين الله عز وجل والله اعلم هذا السائل يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:11:24](#)

مختونا او ختنته الملائكة النبي صلى الله عليه وسلم ولد مختونا من ختنه الله اعلم. لكن ربي قضى عليه وقدر انه يكون مختونا والختان واجب في حق الرجال مكرمة اي سنة مستحبة في حق النساء - [01:11:45](#)

اذا امن الخفظ والانهاك فاما كونه واجب في حق الرجال لقوله صلى الله عليه وسلم القى عنك شعرة الكفر ولانه انظف واطهر وابتعد عن النجاسة والختان يكون قبل الكبر واما ما جاء عن ختان ابراهيم الخليل انه اختتن وهو ابن ثمانين سنة بقدم - [01:12:10](#)

فلان هذا الحكم نزل عليهم في هذا في ذلك الوقت واصح ما يكون ان يختتن الصغار في صغرهم بالقاء هذه القطعة الزائدة من رأس الفرج عنهم والكفار من غير اليهود لا يختتنون - [01:12:44](#)

بل يعدون الاختتان عيبا اما الختان في حق النساء فهو مكرمة سنة بشرط عدم الاخفاظ والانهاك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للختانة اخفضي ولا تنهكي لا تكثري فان لم يؤمن - [01:13:07](#)

هذا الاخفاظ يترك ذلك تركا للمستحب في سبيل دفع ماذا المحرم والمكروه شرعا ثمة ختان مشتهر يسمى بالختان الفرعوني وهو حرام وتشويه واذهاب لانوثة المرأة والله اعلم هذا السائل يقول - [01:13:31](#)

هل صيام شهر الله المحرم والذي نحن الان في منتصفه هل هو من السنن صيام شهر الله المحرم رغب فيه وحث عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقد جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:14:04](#)

لما سئل عن افضل الصيام وافضل القيام قال افضل الصيام بعد رمضان صوم شهر الله المحرم وجعله افضل ما يصام بعد رمضان وفيه اضافته الى الله جل وعلا فقال شهر الله المحرم - [01:14:27](#)

كم بين المحرم وبين رمضان بينهما شهران او ثلاثة جوال ذو القعدة وذو الحجة وهذا فيه الا يغفل المؤمن عن العبادة يعود اليها مرة بعد اخرى صوم رمضان واجب وبعده بثلاثة اشهر - [01:14:50](#)

شرع صوم ماذا شهر الله المحرم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر الصيام في شهر شعبان كان نافلة القبلية لرمضان وسئل عن افضل القيام فقال افضل القيام بعد فافضل القيام قيام نبي الله داود - [01:15:13](#)

ينام شطر الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويوافي شهر الله المحرم في هذه الايام شدة الحر الجوزا ودخل فيه في اليوم الحادي عشر منه المرزم وبعد ثلاثة عشرة ليلة استدخل - [01:15:33](#)

وهي شدة الحر يسمى مربعية القيظ وهذا الصوم ينفعل كما صمت لله في حر الدنيا الجزاء من جنس العمل هل جزاء الاحسان الا الاحسان يدفع الله عنك بهذا الصوم حر جهنم - [01:15:57](#)

ولهذا في الصحيحين من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار خريفا - [01:16:18](#)

والله اعلم يقول اذا حضرنا مجالس العلم اشتقنا ان نكون من اهل العلم فما هم الطريق لذلك الله اليكم الطريق لذلك والحمد لله طريق مسلوكة وهو الحرص عليها وتتبعها ولو بالسفر اليها - [01:16:35](#)

تسافرون تمتعون انفسكم واهليكم واولادكم البراد تبون الاسواق والمولات تغيير رتم حياتكم طفشتوا السفر لحضور مجالس العلم عبادة فهذا موسى عليه السلام سافر من بلادي بيت المقدس الى ان يلقي الخضر ويأخذ عنه العلم - [01:17:02](#)

السفر لحضور مجالس العلم وتتبعها قربة من القرب واجر وبركة والعلم هو ما زادك قربا من الله واستمسكا بدينه ومحافضة على اصوله وقواعده واحكامه ليس العلم معلومات او انس به في مجلس ومجلسين وثلاثة لا - [01:17:33](#)

انما العلم نور يجعله الله في قلب عبده في سيره في رحلته الطويلة الى ربه جل وعلا. والعلم ما قربك من الله وباعدك عن غضبه

واسباب سخطه ومجالس العلم مجالس شريفة - [01:18:03](#)

نزىة سيما واذا كانت في بيوت الله وفيها الاصل الجامع والفضل العظيم ما جاء في الصحيحين في قول النبي صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله - [01:18:25](#)

يتلون كلام الله ويتدارسونهم بينهم الا عدوا معي نزلت عليهم السكينة وهي السكينة بادية الان وعليكم. هل اجتماعكم في هذا المسجد اجتماعكم في الحدائق والاسواق والملاعب والملاهي ابداء هذي سكينة بادية فيكم وعليكم - [01:18:44](#)

الثانية البشارة النبوية الثانية وغشيتهم الرحمة عمتهم القريب والبعيد الحاضر قلبه في العلم والله في الهواجيس والهقاوي ومشاكل الزمان واهله الثالثة وحفتهم الملائكة ملائكة الله السياحة الدوابة الجوال في ارضه - [01:19:12](#)

هذا تستتبع تستتبع مجالس العلم فإذا رأته نادى بعضها بعضا ان هلموا تعالوا الى مجالس العلم فارتعوا. اذا هي مرتع من؟ الملائكة الرابعة ويا لها من بشارة قال صلى الله عليه وسلم وذكرهم الله جل وعلا فيمن عنده - [01:19:43](#)

في ملأه الاعلى لملائكته المقربين يذكر المجتمعين في مجالس العلم يقرأون القرآن والحديث يتفقهون فيهما يعملوا بها يذكرهم ذكر مدح وثناء واشادة بين ملائكته المقربين بين جبرائيل وميكائيل هؤلاء فلان وفلان وفلان - [01:20:09](#)

يذكرهم جل وعلا. اجتمعوا يذكرونني يتعلمون ما يقربهم الي ويباعدهم عن غضبي البشارة الخامسة الا وقيل لهم عند اتمام مجلسهم ان قوموا فانصرفوا مغفورا لكم فضل عظيم واجر جليل على عمل يسير - [01:20:35](#)

وفي مجالس العلم تحيا القلوب تحيا ولهذا كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم يجلسون عنده فتحي قلوبهم بما يريد عليه من كلام الله وشرعه ودينه ووحيه فيقول يا رسول الله - [01:21:00](#)

كنا اذا كنا معك كنا على حال من الانس والنعيم واللذة ثم اذا رجعنا عافسنا اهلينا واولادنا قال صلى الله عليه وسلم لو انكم تكونون كما انتم عندي لصافحتكم الملائكة في الطرقات - [01:21:22](#)

من الصلاح والصلاح الذي سببه ما هو؟ العلم والعلم يبي زكاة يا اخواني والعلم يبي عمل ان عملت به فيا سعدك وان تحملته ولم تعمل به كان العلم وبالا عليك - [01:21:46](#)

ولهذا اول من تسعر بهم النار يوم القيامة من لم يعمل بعلمه تعلم ولم يعمل لا في نفسه ولا في دعوة غيره وعالم بعلمه لم يعملن معذب من قبل عباد الوثن - [01:22:09](#)

والله اعلم في شيء ها نعم نعم يسأل اخونا في قوله صلى الله عليه وسلم في كتابه او في كتبه للملوك ملوك الارض ممن ليسوا على دينه سلام على من اتبع الهدى. هل يحيا بها غير المسلم؟ نعم - [01:22:29](#)

الحية غير المسلم بهذه التحية استحبابا تأسيا واقتداء النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي امرنا ونهانا الا نبدا اليهود والنصارى بالسلام الذي هو خصيصة تحية اهل الاسلام ويحييهم بما يناسب - [01:23:00](#)

مساء الخير صباح الخير وقد وقفت على كتاب كتبه شيخنا الشيخ بن باز رحمه الله الى رئيس وزراء احدى الدول لما حصل عندهم منقص على المسلمين في عقد نكاحهم قيام اموره المتعلقة بدينهم - [01:23:23](#)

وفيه بسم الله الرحمن الرحيم من عبد العزيز بن عبد الله بن باز الى فخامة رئيس دولة كذا تحية لائقة وبعد بدأه بالسلام لكن بدأه بالتحية التي تليق به ومثله قول - [01:23:43](#)

مساء الخير وصباح الخير اما السلام عليكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. هذي خاصة باهل الاسلام نعم الله اعلم في شيء ها ايه رؤية هرقل لملك الختان ليست رؤية صريحة - [01:24:05](#)

لانه ينظر في النجوم فرأى فيها تغيرا بالرمي بالشهب ورأى فيها تغيرا في احوال العالم العلوي مما يشعر بتغير في العالم السفلي وملك الختان فيما رآه في اثره يشعر باواني زمان النبي - [01:24:40](#)

وان هذا النبي يختم ولهذا اه هرقل ظن ان هذا النبي اما من اليهود حتى ظهر نبينا عليه الصلاة والسلام واشتهر امره وكتب الى هرقل استبصر واستعلم عن حاله من قومه - [01:25:00](#)

ولا يبعد ان يكون عندهم نوع من التكهن هذا موجودة في الاديان المحرفة الباطلة. نسأل الله عفوه ولطفه. والله اعلم يقول بعض الناس من الصوفية يدعي انه يرى الاشياء والصالحين والاولياء من الاموات - [01:25:25](#) يراهم في اليقظة فهل هذا يحدث حقيقي؟ ام من الشيطان؟ نعم هذا يحدث حقيقي بان يرى ابليس وشيطانا تمثل بسورة هذا الولي وهذا الصالح لتزداد الفتنة به وتزداد الفتنة منه - [01:25:47](#) وينطلي ذلك على اهل الحماقات والجهالات والعوام والهوام وقد ذكروا لشيخ الاسلام ابن تيمية انه رؤيا في الحرم في مشاعر الحج وهو لم يحج قال نعم ذاك الشيطان تمثل بي ليضلكم - [01:26:08](#) الشياطين تعين اباهم ابليس اعادنا الله منهم يضلوا عباد الله عن دين الله بانواع الاظلال والمكر والحيل والتلييسات وانت ايها المؤمن على صراط من الله وعلى بيعة واضحة هذه البيضة التي على رؤوسكم - [01:26:31](#) التي تركنا عليها النبي صلى الله عليه وسلم لا يزيغ عنها الا هالك ولا يهلك على الله الا هالك نعم الصوارف كثيرة والملهيات والمغريات اكثر وقد حفت الجنة بماذا المكاره وحفت النار بالشهوات - [01:26:54](#) ان استتبت شهواتك وشهوات امثالك الى النار وان جاهدت وصبرت وصابرت الى الجنة وفي اخر ال عمران يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون والله اعلم - [01:27:17](#) يقول ما هي الكتب التي تنصح بها المسلم الذي عنده اعمال ليقرأها ويتفهمها في انواع العلوم. اعظم كتاب وافضله واجله كلام ربي القرآن اجعل لك منه نصيب في يومك وليلتك - [01:27:44](#) لا تنام الا وقد ادبته وليس المراد منه الهذ همك الجزء في اخره نبدا بالناس تبدا بالفاتحة وهمك الناس لا وانما تقرأه متدبرا عاملا تاليا متفقهها به يحيى قلبك ويعظم اجرک - [01:28:04](#) وتأنس بكلام الله فيكون انيسا لك وايمانا انيس ثم سنته عليه الصلاة والسلام وسيرته للاسف الشديد عندنا معرفة بالسخفاء والسافلين واللاعبيين والماجنين اشد من معرفتنا بنبينا صلى الله عليه وسلم - [01:28:28](#) وامهات المؤمنين وصحابته الغرب الميامين نقص وعيب وخلل واي خلل وفق الله الجميع للعلم النافع. المتبوع بالعمل الصالح وورثنا واياكم عزا وصلاحا وفلاحا في هذه الدنيا وحسن خاتمة وعاقبة في الآخرة - [01:28:51](#) لنا ولكم ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا وجميع المسلمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نكمل ان شاء الله الحديث بعد الصلاة والله اعلم الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله - [01:29:11](#) اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة حي على الفلاح - [01:29:37](#)